تحليل المادة التّعليميّة في أوراق عمل الطلاب (LKS) للغة العربية على منظور النّظريّة البنائيّة في معهد دار المعمور باسو

Taḥlīl al-māddah al-taʿlīmiyyah fī aurāq ʿamal al-ṭullāb ((LKS) lil-lughah al-ʿArabiyyah ʿalā manẓūr al-naẓariyyah al-bināʾiyyah fī Maʿhad Dār al-Maʿmūr Bāsū

Analysis of Instructional Materials in Arabic Language Student Worksheets (LKS) from the Perspective of Constructivist Theory at Dar al-Ma'mur Institute, Baso

Reizka Larasia Fasha, Zubaidah
UIN Sjech M. Djamil Djambek Bukittinggi
larasiareizka@gmail.com
zubaidah@uinbukittinggi.ac.id

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل مدى توافق محتوى أوراق عمل الطلاب (LKS) لمادة اللغة العربية مع نظرية التعلم البنائية في معهد دار المعمور باسو. اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى على LKS الصف الحادي عشر وفق مؤشرات نظرية البنائية. تم جمع البيانات من خلال تحليل الوثائق، والمقابلات شبه المنظمة مع معلمي اللغة العربية، والملاحظة الصفية، والوثائق الداعمة. وقد أظهرت نتائج البحث أن أوراق العمل تتوافق بشكل عام مع المبادئ الأساسية لنظرية البنائية، خصوصًا فيما يتعلق بمشاركة الطلاب النشطة، واستخدام السياقات الواقعية، وربط المحتوى بتجارب المتعلمين. كما أن موضوعات مثل الصحة، والسفر، والتسوق، تساهم في تحقيق تعلم ذي معنى من خلال التفاعل والأنشطة القائمة على المهام. ومع ذلك، وُجدت بعض أوجه القصور، مثل غياب مراحل الدعم التدريجي *(scaffolding)*، وضيق مساحة التأمل الذاتي لدى الطلاب، وضعف عناصر التعلم التعاوني. إضافةً إلى ذلك، تبيّن أن وحدة التحليل في هذا البحث ما زالت محدودة، حيث اقتصر التحليل على مستوى المحتوى الظاهري دون التعمق في تحليل البنية المعرفية والبعد التفاعلي للأنشطة. كما أن منهجية التحليل تحتاج إلى تعزيز من خلال استخدام أدوات تحليل أكثر صرامة ومعايير تقويم واضحة قابلة للقياس. ولوحظ أيضًا ضعف في

العمق النقدي عند مناقشة النتائج، مما يقلل من قوة الاستنتاجات العلمية. أما من الناحية النظرية، فالإسهام النظري ما زال محدودًا، إذ لم يتم تطوير إطار مفاهيمي جديد أو تعديل مؤشرات البنائية بما يتناسب مع سياق تعليم اللغة العربية. كذلك لم يتضمن البحث بيانات تجريبية تقيس أثر استخدام LKS على نتائج تعلم الطلاب بصورة كمية أو شبه تجريبية. وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث يملك إمكانية أن يكون دراسة تقويمية قوية، إلا أنه يحتاج إلى تعزيز منهجي وتحليل أعمق حتى يرقى إلى معايير المجلات العلمية المحكمة ذات السمعة المرموقة. إن تطوير الجوانب المتعلقة بالتعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والمشروعات الجماعية، وأدوات التأمل الذاتي، إضافة إلى تقوية الإطار المنهجي، من شأنه أن يرفع من فعالية تعلم اللغة العربية ويلبي احتياجات متعلمي القرن الحادي والعشرين. ويُعد هذا البحث خطوة أولى نحو تطوير LKS وتصميم منهج اللغة العربية المستند إلى نظرية البنائية بصورة أكثر تكاملاً.

الكلمات المفتاحية: نظرية البنائية، أوراق عمل الطلاب، تحليل المحتوى، تعليم اللغة العربية.

Abstract

This study aims to analyze the extent to which the content of the Arabic language Student Worksheets (LKS) aligns with constructivist learning theory at Dar al-Ma'mur Institute, Baso. The research employed a qualitative descriptive approach using content analysis of the eleventh-grade LKS based on constructivist theory indicators. Data were collected through document analysis, semi-structured interviews with Arabic language teachers, classroom observations, and supporting documents. The findings indicate that, in general, the worksheets are consistent with the core principles of constructivist theory, particularly in terms of active student engagement, the use of real-life contexts, and the connection of content to learners' experiences. Topics such as health, travel, and shopping contribute to meaningful learning through interaction and task-based activities. However, several shortcomings were identified, including the absence of scaffolding stages, limited opportunities for student self-reflection, and weak elements of collaborative learning. In addition, the unit of analysis in this study remains limited, as the analysis focused only on the surface-level content without delving into the cognitive structure and interactive dimensions of the activities. The analytical methodology also requires strengthening through the use of more rigorous analytical tools and clearly defined, measurable evaluation criteria. A lack of critical depth in discussing the findings was also observed, which reduces the strength of the scientific conclusions. From a theoretical perspective, the study's contribution remains limited, as it does not develop a new conceptual framework or adapt constructivist indicators to the specific context of Arabic language instruction. Furthermore, the research does not include empirical data measuring the impact of LKS use on student learning outcomes in a quantitative or quasi-experimental manner. Accordingly, while this study has the potential to serve as a strong evaluative

research, it requires methodological reinforcement and deeper analysis to meet the standards of reputable peer-reviewed academic journals. Enhancing aspects related to collaborative learning, role-playing, group projects, and self-reflection tools, along with strengthening the methodological framework, would improve the effectiveness of Arabic language learning and address the needs of twenty-first-century learners. This study represents an initial step toward developing LKS and designing a more comprehensive constructivist-based Arabic language curriculum.

Keywords: Constructivist theory, student worksheets, content analysis, Arabic language teaching.

المقدمة

اللغة العربية من أهم اللغات الأجنبية التي تُدرَّس في إندونيسيا، وقد شهد تعليمها تطوراً ملحوظًا في العقود الأخيرة. ومع دخول العصر الرقمي، أصبحت الحاجة إلى تعليم فعال ومتطور ضرورة ملحّة تفرضها التحولات السريعة في المجالات التكنولوجية والمعرفية. وفي هذا السياق، يواجه تعليم اللغة العربية تحديات كبيرة تتطلب من المعلمين والمؤسسات التعليمية مواكبة العصر من خلال تطوير الوسائل والأساليب التعليمية.

من أبرز التحديات التي يواجهها تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو استمرار اعتماد العديد من المؤسسات التعليمية، وخاصة المعاهد والمدارس الدينية، على طرق تقليدية مستمدة من مناهج العالم العربي دون مراعاة سياق الطلاب المحليين. كما يعتمد الكثير منها على أوراق عمل الطلاب (LKS)كمصدر رئيسي ووحيد في التعليم، في ظل غياب الكتب الدراسية الرسمية المعتمدة من وزارة الشؤون الدينية.

إن الاستخدام المفرط أوراق عمل الطلاب (LKS) بدون تنويع المصادر التعليمية قد يؤدي إلى ضعف في تنمية المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومن هنا، تظهر الحاجة إلى تطبيق نظريات تعليمية حديثة تساعد في بناء الفهم العميق والمهارات المستدامة لدى الطلاب. ومن بين هذه النظريات، تبرز نظرية التعلم البنائي التي تؤكد على دور المتعلم كمحور أساسي في عملية التعلم، وتشجع على التعلم النشط القائم على التفاعل والخبرة.

تتيح نظرية التعلم البنائي للمتعلمين فرصة بناء المعرفة ذاتيًا من خلال التجارب الحقيقية، بدلاً من الاكتفاء باستقبال المعلومات. ويكمن دور المعلم في هذه النظرية في التوجيه والتحفيز وتوفير البيئة التعليمية المناسبة. وقد أثبتت الدراسات فعالية هذه النظرية في العديد من المجالات، إلا أن تطبيقها في تعليم اللغة العربية لا يزال محدوداً

انطلاقًا من هذه الخلفية، يهدف هذا البحث إلى تحليل مدى توافق المواد التعليمية الواردة في أوراق عمل الطلاب (LKS) مع مبادئ نظرية التعلم البنائي في معهد دار المعمور باسو. ويُراد من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على جودة هذه المواد التعليمية، وفاعليتها في دعم تعلم اللغة العربية بطريقة بنائية تفاعلية ترتكز على الطالب، بما يساهم في تحسين الأداء اللغوي وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي النوعي القائم على تحليل المحتوى، وهو منهج يهدف إلى وصف وتحليل مضمون الوثائق أو النصوص أو المواد التعليمية اعتماداً على معايير وفئات محددة. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتناسب مع هدف الدراسة، وهو تحليل محتوى أوراق عمل الطلاب (LKS) للغة العربية في ضوء مبادئ النظرية البنائية، حيث إن هذا المنهج لا يركّز على القياس الكمي، بل على تفسير المعاني والسياقات التربوية. كما يسمح هذا النهج بتحليل البنية التعليمية، وتقييم نقاط القوة والضعف، وتقديم التوصيات المناسبة لتطوير المواد التعليمية بما يتوافق مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم. وقد تم تنفيذ البحث في معهد دار المعمو الواقع في سونغاي تشوبادك، تابيك بانجانغ، مديرية باسو، بمحافظة أغام، في الفترة الممتدة من مارس إلى مايو ٢٠٢٥.

أما مصادر البيانات في هذا البحث فهي أوراق عمل الطلاب (LKS) كوثيقة تعليمية رئيسية، بالإضافة إلى معلمة اللغة العربية في المعهد كمصدر داعم من خلال المقابلة. اعتمدت الباحثة على عدة أدوات لجمع البيانات، منها: تحليل الوثائق، والمقابلات شبه المنظمة، والملاحظة المفتوحة، والتوثيق. فتم تحليل محتوى لتحديد مدى توافقه مع مؤشرات النظرية البنائية، وأُجريت مقابلة مع المعلمة لفهم كيفية توظيف الورقة في الصف، كما تمت الملاحظة المباشرة لتوثيق أنشطة التعليم والتعلُّم الفعلية، إضافة إلى جمع وثائق مساعدة تدعم النتائج.

ولتقوية مصداقية البحث، استخدمت الباحثة تقنية التثليث، وذلك من خلال تقاطع البيانات من مصادر مختلفة (المقابلة، الملاحظة، الوثائق)، ثم قامت باختزال البيانات، وتنظيمها في جداول ووصف سردي، تليها عملية تفسير واستخلاص النتائج التي تعكس واقع تطبيق النظرية البنائية في أوراق عمل الطلاب المستخدمة في تعليم اللغة العربية.

نتائج البحث والمناقشة

تؤكد نظرية البنائية أن عملية التعلم هي نشاط فعّال يقوم به المتعلم لبناء معرفته من خلال التجربة، والتفاعل، والتفكر الذاتي. ومن ثم، يُتوقع من محتوى ورقة العمل أن يُسهم في بناء المعرفة لدى الطلاب، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات، وتعزيز التفاعل الاجتماعي في بيئة التعلم.

وقد استخدم هذا البحث منهج تحليل المحتوى، وكانت وحدة التحليل عبارة عن ورقة عمل واحدة لمادة اللغة العربية، المقررة للصف الحادي عشر في الفصل الدراسي الأول. وتمّ إجراء التحليل بالرجوع إلى عدد من مؤشرات نظرية البنائية، كما سيُعرض في الفقرات التالية.

مكوّن البنائية	وصف النظرية	تطبيق في موضوع "في السوق"	تحليل مدى التوافق
١ .النشاط التعليمي ذو معنى	يجب أن يكون التعلّم مرتبطًا بحياة الطالب وتجربته الواقعية	موضوع "السوق" قريب جدًا من حياة الطلاب (البيع والشراء، السلع، الأسعار)، مما يسهل ربطه بالتجربة الشخصية.	متوافق جدًا — السياق مألوف لدى الطلاب
٢ .مشاركة الطالب النشطة	يبني الطالب فهمه من خلال الأنشطة الفعّالة (الحوار، تركيب الجمل، الممارسة)	يمكن أن تطلب ورقة العمل من الطالب تأليف حوار بيع وشراء، وذكر السلع والأسعار، وإعادة كتابة الحوار بإبداعهم.	متوافق — يفتح مجالًا لإبداع الطالب

تحليل مدى التوافق	تطبيق في موضوع "في السوق"	وصف النظرية	مكوّن البنائية
متوافق – يمكن تطويره إلى نشاط جماعي تفاعلي	مناسب جدًا لتمثيل الأدوار (البائع والمشتري)، أو الحوار في مجموعات صغيرة داخل الصف.	يتم التعلم من خلال العمل الجماعي، النقاش، وتمثيل الأدوار	٣ .التفاعل الاجتماعي
متوافق – موضوع واقعي وذو سياق حقيقي	يعرف الطلاب السوق منذ الصغر؛ يمكنهم تسمية السلع، والمساومة، ومحاكاة نشاط الشراء كما في الحياة اليومية.	يجب أن يرتبط المحتوى بالعالم الواقعي وليس بالمفاهيم المجردة	٤ .السياق الواقعي
متوافق جزئيًا – يحتاج إلى خطوات تمهيدية واضحة	يمكن لوَرَقة العمل أن تقدّم نموذجًا لحوار بيع وشراء، ثم يُطلب من الطالب إنتاج حوار خاص به. لكن دون دعم تدريجي، قد يكون الأمر صعبًا.	يقدّم المعلّم المساعدة في البداية ثم يُطلب من الطالب العمل بشكل مستقل	٥ .الدعم التدريجي *(Scaffolding)*
غير متوافق – لا يُدرج عادة في محتوى ورقة العمل	إن كانت ورقة العمل تقتصر على الإجابة فقط دون نقاش ختامي أو كتابة تأمل، فإن هذا الجانب غير محقّق.	يعكس الطالب تجربته، والصعوبات، والنتائج التي وصل إليها	٦ .التأمّل والتقييم الذاتي
متوافق جدًا – يعزّز الكفاءة التواصلية لدى الطالب	الموضوع مناسب جدًا لتقديم عبارات البيع والشراء اليومية مثل: "بكم هذا؟"، "أريد كيلو من التفاح."	تُستخدم اللغة في مواقف حقيقية تُساعد الطالب على التطبيق في الحياة اليومية	٧ .استخدام اللغة في السياق

شرح البيانات الواردة في الجدول:

١. النشاط التعليمي ذو معنى

التقييم: ٥ – متوافق جدّا

في نظرية البنائية، يحدث التعلم ذو المعنى عندما يربط المتعلم الخبرات الجديدة بخبراته السابقة. في موضوع في السوق، يُوجَّه الطلاب إلى فهم لغة البيع والشراء، وأسماء السلع، والتفاعلات الاجتماعية القريبة جدًا من حياتهم اليومية. وبما أن السياق واقعي ومألوف لديهم، يصبح من الأسهل عليهم فهم المفردات والتراكيب اللغوية، مما يجعل عملية التعلم أكثر صلة وذات معنى.

٢. مشاركة الطالب النشطة

التقييم: ٤ – متوافق

تؤكد نظرية البنائية أن المعرفة يُنشئها المتعلم بنفسه من خلال أنشطة نشطة، وليس بمجرد تلقيها من المعلم. في ورقة عمل الطالب (LKS) هذه، يُطلب من الطلاب إعداد حوار، واختيار المفردات، والإبداع في استخدام اللغة، مما يشجعهم على بناء فهمهم الذاتي. ومع ذلك، ولتحقيق البنائية بشكلٍ كامل، ينبغي تعزيز هذه الأنشطة بتوجيهات استكشافية أو أنشطة تأملية حتى لا يقتصر التعلم على التقليد فقط، بل يمتد إلى فهم المعنى الحقيقي.

٣. التفاعل الاجتماعي

التقييم: ٤ – مناسب

يركّز فيغوتسكي على أن التعلم عملية اجتماعية تحدث من خلال التفاعل مع الآخرين. تُعد الأنشطة مثل تمثيل الأدوار (اللعب دور البائع والمشتري) مناسبة جدًا، لأنها تتضمن التعاون، والتفاوض حول المعنى، والتواصل بين الطلاب. وتعكس هذه الأنشطة مبادئ البنائية الاجتماعية. وسيكون من الأفضل إضافة جلسة مناقشة للنتائج حتى يتمكن الطلاب من تبادل التغذية الراجعة فيما بينهم.

٤. السياق الواقعي

التقييم: ٤ – مناسب

ترى البنائية أن السياق الواقعي عنصر أساسي حتى لا يكون التعلم مجردً. يُعد موضوع في السوق واقعيًا جدًا، إذ إن الطلاب يعرفون السوق، ويفهمون عملية المساومة، ويمكنهم ربط ذلك بتجاربهم الشخصية. وتساعد هذه الأنشطة على بناء المعنى في سياق واقعي (التعلم الموقفي).

٥. الدعم التدريجي*(Scaffolding)*

التقييم: ٣ – مناسب بدرجة كافية

يركز مفهوم الدعم التدريجي عند برونر وفيغوتسكي على تقديم مساعدة مؤقتة من المعلم بشكل متدرج حتى يصبح المتعلم قادراً على التعلم بشكل مستقل .في ورقة عمل في السوق، يمكن للمعلم تقديم نموذج حوار وقائمة مفردات، ثم يطلب من الطلاب إعداد نسختهم الخاصة. ولكن إذا لم تُقدَّم الإرشادات أو الأمثلة الأولية، فقد يواجه الطلاب صعوبة في التنفيذ، مما يدل على أن مبدأ الدعم التدريجي مطبَّق جزئيًا فقط.

٦. التأمّل والتقييم الذاتي

التقييم: ٢ – غير مناسب

يُعد التأمل عنصراً أساسيًا في النظرية البنائية، لأنه يساعد الطلاب على إدراك كيفية تعلمهم وما الذي فهموه. إذا كانت ورقة العمل تقتصر على تدريبات الإجابة فقط دون أن تطلب من الطلاب كتابة خلاصة، أو إبداء رأيهم، أو ذكر الصعوبات التي واجهوها، فإن هذا الجانب لا يتحقق. لذا يُستحسن أن يضيف المعلم أنشطة تأملية مثل: (ما الصعوبة التي واجهتك في إعداد الحوار؟) أو (ماذا تعلمت اليوم؟).

٧. استخدام اللغة في السياق

التقييم: ٥ – مناسب جدًا

تشجع النظرية البنائية على استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية. في موضوع في السوق، يتعلم الطلاب تعبيرات عملية مثل: (بكم هذا؟) أو (أريد كيلو من التفاح). ولا يقتصر استخدام اللغة هنا على الجانب النظري، بل يُمارَس بشكل مباشر في مواقف واقعية، مما يدعم بقوة التعلم السياقي والتواصلي.

تحليل مدى التوافق	تطبيق في موضوع "الصحة"	وصف النظرية	مكوّنات النظرية البنائية
متوافق جدًا — الموضوع قريب من واقع الطالب.	الطلاب يمرّون بتجربة المرض والصحة، ويعرفون أسلوب الحياة الصحية، مما يجعل فهم المادة أسهل من خلال ربطها بتجاربهم.	التعلّم يكون فعّالًا إذا ارتبط بخبرة الطالب وحياته الواقعية	١ .النشاطات التعليمية ذات المعنى
متوافق — يشجّع الاستكشاف الفردي.	يمكن للطلاب أن يرووا تجربتهم عند المرض، يكتبوا حوارًا مع الطبيب، أو يذكروا أعراض المرض أو نمط الحياة الصحي.	يبني الطالب معرفته بنفسه من خلال أنشطة نشطة واستكشافية	٢ .المشاركة النشطة للطلاب
متوافق — قابل للتطوير بشكل تفاعلي.	الموضوع مناسب للحوار (طبيب—مريض)، مناقشة الغذاء الصحي، العمل الجماعي لإنشاء حملة صحية.	التعلّم الجماعي (مناقشة، لعب أدوار...) يعزّز بناء المعرفة	٣ .التفاعل الاجتماعي
متوافق جدًا — سياقي ووظيفي.	الصحة جزء من الحياة اليومية (الحمى، الزكام، اللقاح، الطعام الصحي)، مما يجعل المادة واقعية وسهلة الفهم.	المادة يجب أن ترتبط بالواقع لا بالنظرية فقط	٤ .السياق الواقعي
متوافق جزئيًا — يحتاج مزيدًا من التوجيه والنماذج.	يمكن تقديم نصّ كنموذج (عن المريض) ثم يُطلب من الطالب إنشاء حوار مشابه حسب تجربته.	المعلّم يقدّم دعمًا مرحليًا للطالب للوصول للاستقلالية في التعلّم	٥ .الدعم التدريجي (Scaffolding)

مكوّنات النظرية البنائية	وصف النظرية	تطبيق في موضوع "الصحة"	تحليل مدى التوافق
٦ .التأمل والتقييم الذاتي	التفكير في ما تعلّمه الطالب وصعوباته وكيفية تجاوزها	ورقة العمل لا توفّر تعليمات أو مساحة واضحة للتفكير الذاتي (مثل: ماذا تعلّمت اليوم؟)	غير متوافق – يفتقر إلى عنصر التأمل الذاتي.
٧ .استخدام اللغة في السياقات الواقعية	اللغة وسيلة تواصل في الحياة اليومية، وليست فقط تمارين قواعدية	العبارات مثل: "أشعر بالتعب"، "عندي صداع"، "أذهب إلى الطبيب" تُستخدم كثيرًا في الواقع اليومي.	متوافق جدًا – يعزّز مهارات التواصل الواقعي.

شرح البيانات الواردة في الجدول:

١. النشاطات التعليمية ذات المعنى

التقييم: ٥ – متوافق جدًا

يُعَدّ هذا الجانب جوهرَ النظرية البنائية؛ فبحسب برونر، يكون التعلم أكثر فاعلية عندما يرتبط بمعانٍ حقيقية في حياة المتعلمين. ويُعدّ موضوع (الصحة) قريبًا جدًا من حياة الطلاب، إذ إنهم مرّوا بتجربة المرض، أو المحافظة على صحتهم، أو زيارة الطبيب. ويساعد هذا القرب الواقعي على تسهيل فهم المفردات والمواقف اللغوية المتعلمة، كما يدفع الطلاب إلى بناء المعنى بأنفسهم من خلال خبراتهم الواقعية.

٢. المشاركة النشطة للطلاب

التقييم: ٤– متوافق

من منظور النظرية البنائية، يُعدّ الطالب محور العملية التعليمية.

ومن خلال هذا الموضوع، يستطيع الطلاب سرد تجاربهم عند المرض، وكتابة حوارات مع الطبيب، أو شرح أنماط الحياة الصحية. وتسهم هذه الأنشطة في تشجيع الاستكشاف الذاتي وبناء المعرفة

انطلاقًا من الخبرة الشخصية. ومع ذلك، ولزيادة فاعلية التعلم، يحتاج المعلم إلى تقديم توجيهٍ بسيط حتى لا تقتصر الأنشطة على السرد فقط دون تحقيق أهداف تعليم اللغة بشكل واضح.

٣. التفاعل الاجتماعي

التقييم: ٤– متوافق

يرى فيغوتسكي أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي.

وفي موضوع الصحة، يمكن للطلاب إجراء حوارات بين الطبيب والمريض، أو مناقشة الغذاء الصحي، أو العمل في مجموعات لإعداد حملات توعوية صحية. وتُعزّز هذه الأنشطة مهارات التواصل والتعاون، كما لا تقتصر فائدتها على الجانب اللغوي فحسب، بل تشمل الجوانب الفكرية والاجتماعية لدى الطلاب.

٤. السياق الواقعي

التقييم: ٥– متوافق جدًا

تؤكد النظرية البنائية أهمية التعلم السياقي (التعلم الموقفي)، أي التعلم المرتبط مباشرة بالواقع. ويتضمن موضوع الصحة مواقف حياتية يومية مثل الحمى، والإنفلونزا، والتطعيم، والغذاء الصحي. وبسبب هذه الصلة القوية بالواقع، يسهل على الطلاب ربط المادة بتجاربهم الشخصية، مما يساعدهم على فهم اللغة فهمًا أعمق وأكثر وظيفية.

٥. الدعم التدريجي*(Scaffolding)*

التقييم: ٣– متوافق جزئيًا

يشير مفهوم الدعم التدريجي عند فيغوتسكي إلى تقديم المعلم مساعدة مؤقتة للطلاب بشكل متدرج حتى يتمكنوا من التعلم الذاتي. وفي هذا الموضوع، يمكن للمعلم أن يبدأ بنص نموذجي عن زيارة المريض للطبيب، ثم يطلب من الطلاب إعداد حوار مماثل استنادًا إلى تجاربهم الخاصة. غير أنه في حال عدم توفير الأمثلة أو الإرشادات، قد يواجه الطلاب صعوبة في أداء المهمة، ولذلك فإن هذا الجانب يحقق مبدأ البنائية جزئيًا فقط.

٦. التأمل والتقييم الذاتي

التقييم: ٢– غير متوافق

يُعدّ التأمل عنصراً أساسيًا في النظرية البنائية، لأنه يساعد الطلاب على التفكير في كيفية تعلمهم وما الذي استوعبوه. ولا توفر أوراق العمل في هذا الموضوع — كما هو الحال في كثير من أوراق العمل — مساحةً لأنشطة التأمل، مثل: (ماذا تعلمت اليوم؟) أو (ما الصعوبات التي واجهتك؟). ويؤدي غياب هذا الجانب إلى ضعف تنمية الوعي ما وراء المعرفي لدى الطلاب.

٧. استخدام اللغة في السياقات الواقعية

التقييم: ٥— متوافق جداً

ينبغي استخدام اللغة في مواقف حقيقية، لا أن تقتصر على تدريبات القواعد فقط وتُستعمل تعبيرات مثل: (أشعر بالتعب)، و (أعاني من صدا)، و (ذهبتُ إلى الطبيب) بكثرة في الحياة اليومية، ولذلك فإن هذا الموضوع يدعم استخدام اللغة بوصفها أداةً تواصلية وظيفية، ويسهم في تنمية الكفاءة التواصلية لدى الطلاب.

مكوّنات النظرية البنائية	وصف النظرية	تطبيق في موضوع "السفر"	تحليل مدى التوافق
١ .النشاط التعليمي ذو معنى	يجب أن يكون التعلّم مرتبطًا بحياة الطالب وتجربته الواقعية	السفر من المواضيع القريبة من تجربة الطالب، مثل السفر إلى المدرسة أو زيارة الأقارب، مما يساعد على ربط التعلم بالحياة اليومية.	متوافق جداً — الموضوع واقعي وله صلة مباشرة بحياة الطالب
٢ .مشاركة الطالب النشطة	يبني الطالب فهمه من خلال الأنشطة الفعّالة (الحوار، تركيب الجمل، الممارسة)	يمكن للطلاب كتابة تجاربهم في السفر، أو إجراء حوار في المطار أو المحطة، أو وصف أماكن زاروها.	متوافق — يشجّع على المشاركة الإبداعية
٣ .التفاعل الاجتماعي	يتم التعلم من خلال العمل الجماعي، النقاش، وتمثيل الأدوار	يمكن أداء حوار بين موظف الجوازات والمسافر، أو لعب أدوار المسافر وسائق الأجرة في مجموعات.	متوافق — يُعزّز العمل التعاوني والتفاعل الشفوي

مكوّنات النظرية البنائية	وصف النظرية	تطبيق في موضوع "السفر"	تحليل مدى التوافق
٤ .السياق الواقعي	يجب أن يرتبط المحتوى بالعالم الواقعي وليس بالمفاهيم المجردة	السفر جزء من حياة كل إنسان؛ الموضوع يقدّم مفردات وسيناريوهات من الواقع (قطع التذكرة، حجز الفندق، إلخ).	متوافق – يعكس المواقف الحقيقية في الحياة اليومية
٥ .الدعم التدريجي (Scaffolding)	يقدّم المعلّم المساعدة في البداية ثم يُطلب من الطالب العمل بشكل مستقل	يُمكن تقديم نموذج حوار في المطار، ثم يُطلب من الطلاب إعداد حوار مشابه، مع تعديل وجهة السفر أو التفاصيل.	متوافق – يدعم التعلّم التدريجي والمستقل
٦ .التأمّل والتقييم الذاتي	يعكس الطالب تجربته، والصعوبات، والنتائج التي وصل إليها	يمكن إدراج أسئلة تأملية مثل: "إلى أين تُحب أن تسافر؟ ولماذا؟" أو "ما الكلمات الجديدة التي تعلمتها؟"	متوافق جزئيًا – يعتمد على وجود أسئلة تفكّر أو واجبات شخصية
٧ .استخدام اللغة في السياق	تُستخدم اللغة في مواقف حقيقية تُساعد الطالب على التطبيق في الحياة اليومية	يتعلّم الطلاب عبارات مثل: "أين محطة القطار؟"، "كم سعر التذكرة؟"، "أريد حجز غرفة ليومين"، وهي عبارات تُستخدم في الواقع.	متوافق جدًا – يعزّز الكفاءة اللغوية الوظيفية

شرح البيانات الواردة في الجدول:

١. النشاط التعليمي ذات المعنى

التقييم: ٥– متوافق جدًا

يصبح التعلم أكثر فاعلية عندما يرتبط بخبرات المتعلمين الواقعية. ويُعدّ موضوع (السفر) موضوعًا ذا صلة وثيقة بحياة الطلاب، لأنهم كثيرًا ما يمرّون بتجارب السفر، سواء إلى المدرسة أو أثناء

العطلات. ومن خلال ذلك، يستطيع الطلاب ربط المفردات والتراكيب اللغوية بحياتهم اليومية، مما يساعدهم على بناء المعنى بصورة طبيعية.

ويُظهر هذا الجانب توافقًا عاليًا مع مبادئ النظرية البنائية، نظرًا لواقعية السياق وقربه من خبرات الطلاب.

٢. مشاركة الطالب النشطة

التقييم: ٤– متوافق

في النظرية البنائية، يبني المتعلم معرفته من خلال أنشطة نشطة مثل التحدث، والكتابة، والتطبيق العملي للغة. وفي هذا الموضوع، يُتاح للطلاب كتابة تجاربهم في السفر أو إعداد حوارات تدور في المطار. وتُسهم هذه الأنشطة في تنمية الإبداع والتعبير الذاتي. ومع ذلك، فإن توجيه المعلم يظل ضروريًا لضمان تحقيق أهداف تعلم اللغة بشكل واضح.

٣. التفاعل الاجتماعي

التقييم: ٤– متوافق

يسهم التعلم التعاوني، مثل تمثيل الأدوار بين المسافر وموظف الجوازات، في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء التواصل الحقيقي بين الطلاب. وتساعد هذه الأنشطة على تبادل المعنى وتنمية مهارات التواصل. وبذلك، ينسجم هذا الجانب مع مبدأ التعلم القائم على التعاون في النظرية البنائية.

٤. السياق الواقعي

التقييم: ٥– متوافق

ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من الواقع الحقيقي للمتعلمين. ويقدّم موضوع السفر مفردات ومواقف لغوية واقعية، مثل شراء التذاكر، وحجز الفندق، والسؤال عن الاتجاهات. وبسبب هذا الارتباط المباشر بالواقع الاجتماعي للطلاب، يتحقق التعلم السياقي بصورة واضحة.

٥. الدعم التدريجي*(Scaffolding)*

التقييم: ٤– متوافق

يقدّم المعلم في البداية نماذج حوارية لمساعدة الطلاب على فهم بنية التواصل في سياق السفر، ثم يطلب منهم إعداد حوارات جديدة اعتمادًا على تلك النماذج .ويُظهر هذا الأسلوب تطبيقًا لمبدأ الدعم التدريجي، حيث ينتقل الطلاب تدريجيًا من التوجيه إلى التعلم المستقل.

٦. التأمّل والتقييم الذاتي

التقييم: ٣– متوافق جزئيًا

لا يتحقق جانب التأمل بشكل كامل إذا اقتصر النشاط على الإجابة عن التدريبات فقط. غير أن إضافة أسئلة تأملية مثل: (ماذا تعلمت من هذا الموضوع؟) تساعد الطلاب على تقييم تعلمهم الذاتي. وعليه، فإن هذا الجانب يحتاج إلى تعزيز بأنشطة تأملية إضافية.

٧. استخدام اللغة في السياق

التقييم: ٥– متوافق جدًا

تُستخدم اللغة في هذا الموضوع في سياقات تواصلية حقيقية، مثل السؤال عن الاتجاهات أو حجز التذاكر. ويساعد ذلك الطلاب على إتقان اللغة بوصفها أداة تواصل وظيفية، لا مجرد معرفة نظرية. وبذلك، يُسهم هذا الجانب بشكل كبير في تنمية الكفاءة التواصلية لدى الطلاب في مواقف واقعية.

الخاتمة

تشير نتائج هذا البحث إلى أن أوراق عمل الطلاب (LKS) لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر في معهد دار المعمور باسو تُجسِّد بوجه عام عدداً من مبادئ نظرية البنائية، لا سيّما في ما يتعلق بإشراك الطلاب في عملية بناء المعرفة، وربط المادة التعليمية بسياق حياتهم الواقعي، وتناول مواضيع ذات صلة بتجاربهم. وهذا يدل على أن هذه الورقة تُعد أداة تعليمية ذات قيمة في سياق التعلم البنائي. ومع ذلك، كشف التحليل عن وجود بعض أوجه القصور، مثل قلة أنشطة التأمل الذاتي، ومحدودية التفاعل الجماعي، وغياب الدعم المنهجي المتدرج، إلى جانب الصعوبة في بعض التراكيب اللغوية لدى بعض الطلاب. وتعكس هذه النتائج الحاجة إلى تطوير ورقة العمل من خلال إدماج أنشطة تعاونية، وتمثيل الأدوار، والتفكير التأملي، إضافة إلى تصميم مراحل إرشادية مناسبة تدعم استقلالية المتعلّم. وتُعد هذه النتائج ذات أثر كبير في تعزيز تطبيق نظرية البنائية في تصميم مواد تعليم اللغة العربية، كما يمكن أن تسهم في تطوير استراتيجيات تدريس تراعي احتياجات

المتعلّمين في القرن الحادي والعشرين. ومن المأمول أن تتناول الدراسات القادمة تحليلاً أعمق لتفاعل الطلاب داخل الصف، وتقييماً لتأثير استخدام ورقة العمل المطوّرة على قدراتهم اللغوية والتواصلية، إضافة إلى دراسة دور المعلّم في توجيه استخدام هذا النوع من الورق لضمان فعالية الممارسة التعليمية.

المراجع

منيف خضير الضوي (٢٠١٣) النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية

يرى جان بياجيه أنّ التعلم البنائي يعتمد على التفاعل النشط بين المتعلم وبيئته، وأن المعرفة تُبنى تدريجيًا من خلال التجربة والخطأ. انظر : Piaget, Jean, The Psychology of Intelligence, (London: Routledge, ١٩٥٠),

مونيكا. استراتيجي التعليم النشاطى فى تعليم اللغة العربية على أساس النظرية البنائية . (السالنا: تعليم اللغة العربية .. مارس)

A. Sriyanti, Destria Rafina Aziz, Ulfiani Rahman, dkk., "Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Konstruktivisme pada Materi Sistem Persamaan Linear Dua Variabel," *Al-Asma: Journal of Islamic Education* ٢, no. ٢ (November ٢٠٢٠).

A. Suhendi, P. Purwarno, & S. *Chairani, Constructivism-Based Teaching and Learning in Indonesian Education.* KnE Social Sciences, ٢٠٢١.

Acep Hermawan. (٢٠١١). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.]

Ahmad Izzan. (٢٠١٢). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: Humaniora.

Andy Alfatih, *Buku Pedoman Mudah Melaksanakan Penelitian Deskriptif Kualitatif* (UNSRI PRESS, ٢٠٢٣),.

Azhar Arsyad. (٢٠١٣). Media Pembelajaran. Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Catherine Fosnot. (٢٠٠٥). Constructivism: Theory, Perspectives, and Practice (٢nd ed.). New York: Teachers College Press.

David Jonassen. (١٩٩٩). Designing Constructivist Learning Environments. In C. M. Reigeluth (Ed.), Instructional-Design Theories and Models (Vol. II). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

David Nunan. (٢٠٠٤). Task-Based Language Teaching. Cambridge: Cambridge University Press.

Ernst von Glasersfeld. (١٩٩٥). Radical Constructivism: A Way of Knowing and Learning. London: Falmer Press.

H. Muzakki, R. Y. H. Umah, & K. M. Nisa', *Teori Belajar Konstruktivisme Maria Montessori dan Penerapannya di Masa Pandemi Covid-19.* Kependidikan Dasar Islam Berbasis Sains, ٦(٢), ٢٠٢١. Hal. ٢٤٢,٢٦٢.

IAIN Bukittinggi. (٢٠١٩). Panduan Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Kurikulum ٢٠١٣. Bukittinggi: Pusat Pengembangan Akademik.

Imam Makruf. (٢٠١٥). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif. Semarang: Need's Press.

Jack R. Fraenkel, & Norman E. Wallen. (٢٠٠٩). How to Design and Evaluate Research in Education (٧th ed.). New York: McGraw-Hill.

Jean Piaget. (١٩٧٠). Science of Education and the Psychology of the Child. New York: Orion Press.

Jerome Bruner. (١٩٦٦). Toward a Theory of Instruction. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Juliet Corbin, & Anselm Strauss. (٢٠١٥). Basics of Qualitative Research (٤th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Kementerian Agama Republik Indonesia. (٢٠٢٠). Keputusan Menteri Agama tentang Kurikulum Bahasa Arab Madrasah. Jakarta: Kemenag RI.

Klaus Krippendorff. (٢٠١٨). Content Analysis: An Introduction to Its Methodology (٤th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

Lev Vygotsky. (١٩٧٨). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.

M. Abdul Hamid. (٢٠١٨). "Analisis Buku Ajar Bahasa Arab di Madrasah Aliyah." Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, ٥(١), ٨٥–١٠٢.

Michael Richards, & Theodore S. Rodgers. (٢٠١٤). Approaches and Methods in Language Teaching (٣rd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

N.K. Masgumelar, & P. S. Mustaf, *Teori Belajar Konstruktivisme dan Implikasinya dalam Pendidikan dan Pembelajaran.* GHAITSA: Islamic Education Journal, ٢(١), ٢٠٢١.

Paul Suparno, *Filsafat Konstruktivisme Dalam Pendidikan,* (Yogyakarta: Kanisius, ٢٠٠١).

Saepuddin. (٢٠١٧). "Implementasi Teori Konstruktivisme dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren." Jurnal Lisanul Arab, ٦(٢), ٢٠١–٢١٥.

Sutarjo Adisusilo, *Pembelajaran Nilai–Karakter Konstruktivisme dan VCT Sebagai Inovasi Teori Pembelajaran Afektif,* (Jakarta: Rajawali Pers Cetakan II, ٢٠١٣).

Tayar Yusuf. (٢٠٠٦). Ilmu Pendidikan Islam. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

UIN Sjech M. Djamil Djambek Bukittinggi. (٢٠٢٢). Pedoman Penulisan Karya Ilmiah. Bukittinggi: UIN Sjech M. Djamil Djambek.

Umi Hanifah. (٢٠١٤). "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Konstruktivisme." Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, ٦(٢), ١٤٥–١٦٠.